قلت
بين الفتحة والسكون والضمة والسكون ايضا
من قال بالتقابل بينهما اراد التقابل باعتبار ان الكسرة
سفلية والسكون اخو الفتحة العلوية واختار الفاضل
ان وجه الضم في مضموم الثالث والكسر في مكسوره المناسبة
وطلب الخفة ووجه الكسر في مفتوحه الحمل على مكسوره كنظيره
في اعرب ... واجمع وليس في هذا الكلام ما يدل على
اصالة الكسر بالنسبة الى الضم ومثله قول الناظم في تمهيده
فان قلت لم كسرت في اهدنا ونحوه قلت لانها مبنية
على ثالث المستقبل وهو الدال في تهدي لكنه قال بعد
ذلك فان قلت لم لم تبنها على الاول او على الثاني او
على الرابع قلت لان الاول زائد لا يبنى عليه لزيادته
والثاني ساكن لا يبنى عليه لسكونه والرابع لا يثبت
على حال واحد وما قبل الآخر لا يتغير حركته وفيه نظر
لان اجتلاب

لان اجتلاب الهمزة انما هو بعد حذف الاول الذي هو حرف المضارعة
ورعاية المناسبة في الحركة انما تكون مع الثابت
لا مع المحذوف وايضا انما تكون مع المتحركة بحركة
مستمرة وحركة آخر المضارع غير مستمرة عند بناء
الامر فلا ينبغي ان تجعل متبوعة وان فرض ان آخر المضارع
ثابت عليها وتجب كسر همزة الوصل ايضا في سبعة اسماء ابن
وابنة وامرء واثنين وامرأة واسم واثنتين كما اشار اليها
بقوله في الاسماء غير اللام كسرها وفي ابن الى آخره فانه اراد
بذلك ان كسرها في الاسماء تام ثم بين تلك الاسماء بقوله ابن
الى آخره وقوله غير اللام استثناء من الاسماء قصد به بيان ان
الهمزة غير مكسورة في لام التعريف مع كونها همزة وصل
وذلك لكثرة دورها في الكلام المقتضية بفتح همزتها طلبا
للخفة وقال ابن الناظم ليس هذا الاستثناء من الاسماء لان لام التعريف

Copyright © King Saud University